

□ تعرف الحاج عطوة □

- أعتقد إن أنا سمعت عنه .

- ما هو ذا كان فتوة باب البحر، ودا يبقى أخو الجماعة بتوعى
من غير مؤاخذة. تعرف إيه اللي حصل له ؟
- أه عرفت .

- عرفت إيه ...

- عرفت كل حاجة ، وعن إذتك عشان البيه المأمور طالبني .. كانت
هذه هي الوسيلة الوحيدة للتخلص من المعلم رمضان طلبة نزيل عنبر
ب بسجن القناطر ومسجون مؤبد في تهمة لم يفصح عنها في حديثه
معي، هذا الحديث الذي تكرر كثيرا بمناسبة أحيانا وغالبا بدون
أى مناسبة، حتى خيل للعبد لله أنه يتعقبني ويتصد لي، خصوصا
أثناء تواجدي في حوش السجن، لدرجة أنني فكرت كثيرا في عدم
مغادرة العنبر حتى لا أقع في الشبكة التي يجيد المعلم رمضان نصبها
للعبد لله .

والمعلم رمضان والشهادة لله كان كلمنجيا من نوع خاص.

كان يبدأ حديثه دائما بسؤال :

- تعرف المعلم على عزوز ؟

سمعت عن ابراهيم عوض الله ؟

عرفت إيه اللي حصل لسليمان أبو اكتاف؟ وبالطبع لم أكن سمعت
شيئا عن أحد من هؤلاء الذين يذكرهم المعلم رمضان، ولذلك كان
دائما يجد من واجبه تعريفى بهؤلاء الأعلام الذين لا أعرفهم بسبب
جهلى الشديد بتاريخ مصر الحافل بمثل هؤلاء الأبطال! ولكنى لحسن
الحظ تمكنت من الإفلات من مصيدة عم رمضان بطريقة بسيطة
للغاية. عندما يلقي على أسماع العبد لله بسؤاله الخالد :

- سمعت عن الحاج سعد برعى ؟

- كنت أبادره بالإجابة :